

دور أداة التوريق في تخفيض المخاطرة الائتمانية
"دراسة تطبيقية في مصرف Bank of America"

أ.د. نغم حسين نعمة
مريم سلام محمد
جامعة النهرين- كلية اقتصاديات الأعمال

المستخلص:

تسعى المصارف الى قياس وادارة المخاطر التي تتعرض لها المصارف، ومن ابرز وأهم هذه المخاطر هي المخاطرة الائتمانية، وتعد أداة التوريق احد السبل التي تساعد على ادارة وتخفيض المخاطرة الائتمانية، وذلك من خلال تحويل الموجودات غير السائلة الى موجودات سائلة عن طريق تجميع موجودات غير سائلة متجانسة في أغراضها وآجالها وضماناتها، ووضعها في محفظة مالية واحدة وهي (محفظة التوريق) ونقل حيازتها الى شركة متخصصة وهي شركة التوريق، والتي تقوم بدورها بإصدار اوراق مالية قابلة للتداول في سوق الاوراق المالية، وهذا بدوره يخفض من المخاطرة الائتمانية بطريقة فعالة، ويعتبر التوريق احد اهم أشكال الادوات المالية المستحدثة والتي لها دور فعال منذ ظهورها في ثمانينيات القرن العشرين، ويستند البحث على فرضية رئيسية مفادها هو ان لعمليات التوريق دور في تخفيض المخاطرة الائتمانية للمصارف، كما هدف البحث الى بيان اثر التوريق على المخاطر الائتمانية من خلال استخدام نموذج الانحدار الخطي البسيط، وقد توصلت نتائج التحليل الاحصائي الى ان للتوريق دور في تخفيض المخاطرة الائتمانية وهذا ما أكدته نتائج الانحدار الخطي البسيط والذي تبين وجود اثر للتوريق في تخفيض هذه المخاطرة، وهذا ما يثبت صحة الفرضية.

الكلمات المفتاحية: أداة التوريق، المخاطر الائتمانية.

The role of securitization in reducing credit risk "An applied study in a bank Bank of America"

Abstract:

Banks seek to measure and manage risks to bank, The most prominent and most important of these risks is credit risk, Securitization is one way to manage and reduce credit risk, by converting illiquid assets into liquid assets by pooling homogeneous liquid assets for their purposes and deadlines, guarantees and placing them in one portfolio (securitization portfolio) and transferring their holdings to a specialized company The securitization company, which in turn issues negotiable securities in the stock market, effectively reduces credit risk, Securitization is one of the most important forms of financial instruments that have been developed and have played an active role since their emergence in the eighties. The research is based on the premise that securitization has a role in reducing the credit risk of banks, As the aim of the research is to demonstrate the effect of securitization on credit risk through the use of the simple linear regression model, The results of the statistical analysis found that securitization has a role in reducing credit risk. This confirms the results of the simple linear regression, which showed the effect of securitization in reducing this risk, which proves the hypothesis.

Keywords: Securitization Tool, Credit Risk.

المبحث الاول

الاطار العام للبحث ومراجعة الاسهامات العلمية للدراسات السابقة

1-1 الاطار العام للبحث

1-1-1 المقدمة:

شهد العالم منذ اواخر الثمانينيات وحتى الوقت الحاضر تطوراً كبيراً في الجوانب المالية والمصرفية وقابل هذا التطور زيادة في المخاطر، حيث ان المصارف تواجه العديد من المخاطر ومن أهم هذه المخاطر هي المخاطر الائتمانية، وتنشأ المخاطر الائتمانية عندما يتخلف المقترضين عن دفع قروضهم ، ومن ثم تواجه المصارف خسائر ائتمانية خطيرة ،وهنا سعت المصارف الى طرق جديدة واكثر كفاءة للتخلص من المخاطر الائتمانية ومن أحد هذه الطرق هي توريق الموجودات.

والتوريق يعني إمكانية تحويل القروض إلى أوراق مالية قابلة للتداول، أي تحويل الديون إلى موجودات مالية بحيث يمكن إعادة بيعها إلى المستثمرين في أسواق المال وعادة ما يتم عن طريق شركات التوريق، وهي شركات ذات أغراض خاصة مهمتها تقوم بإصدار أوراق مالية الى المستثمرين، وهذا بدوره يؤدي الى نقل مخاطر الائتمان من المقرض الأساسي (المصرف) الى مقترضين آخرين (المستثمرين) .

وقد كانت بداية التوريق في البورصات المالية الأمريكية ، وكان غرضها هو تحويل موجودات مالية مرهونة غير سائلة إلى موجودات مالية سائلة أو قابلة للتسييل في البورصات وذلك لحل مشكلة القروض الإسكان العقارية ، ثم تحولت أداة للوفاء بمتطلبات كفاية رأس المال ، ثم لم يطل بمنتج التوريق العهد حتى انتشر في أوروبا وبخاصة في بريطانيا وفرنسا ثم إلى كندا وأستراليا ونيوزلندا والسويد.. وغيرها.

1-1-2 مشكلة البحث :

ضمن توجهات العراق للتحويل إلى اقتصاد السوق، وتحديث نظامها المالي والمصرفي ينبغي على السلطات المختصة تشجيع المصارف اعتماد تقنيات تمكنها من تجاوز وظائفها التقليدية، وذلك باستعمال أداة التوريق كأداة لتخفيض المخاطر الائتمانية، وزيادة سيولة القطاع المصرفي، وتوفير تمويل طويل الأجل بتكلفة أقل، وانتعاش سوق الأوراق المالية ، وإنشاء مؤسسات مالية حديثة لتنشيط السوق، من أجل كل ماسبق وإبراز إشكالية البحث، يمكن طرح التساؤل الآتي:

" إلى أي مدى يمكن لأداة التوريق أن تساهم في تخفيض المخاطر الائتمانية ؟ "

1-1-3 فرضيات البحث :

تؤثر عمليات توريق الديون في تخفيض المخاطر الائتمانية للمصارف ، وتنطلق من الفرضية الرئيسية
فرضيتين:

1- تؤدي زيادة قيمة التوريق إلى خفض نسبة القروض المشكوك في تحصيلها الى اجمالي القروض.

2- تؤدي زيادة قيمة التوريق إلى خفض نسبة صافي الديون المعدومة الى اجمالي القروض.

1-1-4 أهداف البحث : يسعى هذا البحث لبلوغ الاهداف الاتية:

1- بيان إمكانية أداة التوريق في تخفيض المخاطر الائتمانية من خلال أتباع اجراءات عملية التوريق.

2- بيان اثر التوريق على المخاطر الائتمانية من خلال استخدام نموذج الانحدار الخطي البسيط.

1-1-5 أهمية البحث : تتمحور أهمية البحث في الاتي :

تسليط الضوء على أداة التوريق وأثرها على المخاطر الائتمانية في القطاع المصرفي ، وذلك من أجل حل مشكلة المخاطر الائتمانية التي قد يعاني منها القطاع المصرفي، ودعم قدرته على التوسع في منح الائتمان، وبيان الآثار الإيجابية الناتجة عن التوريق من خلال خفضه للمخاطر الائتمانية.

1-1-6 مدة البحث:

جاء تحديد مدة الدراسة المبحوثة بناءً على مدى توافر البيانات وكالاتي:

- حددت بـ (11) سنة شملت المدة (2005-2015) عند تحليل وبيان أثر التوريق على المخاطرة الائتمانية لبنك (Bank of America).

1-1-7 عينة البحث :

تم اختيار الولايات المتحدة الأمريكية كونها دولة أجنبية، استنادا إلى تميزهما عن بقية الدول الاخرى في توافر البيانات والمعلومات اللازمة عن هذه الاداة.

1-1-8 النماذج المالية والاساليب الاحصائية:

1-1-8-1 النماذج المالية : المؤشرات التي يتم من خلالها قياس المخاطر الائتمانية نسبة الى اجمالي القروض هي (الديون المشكوك في تحصيلها ،صافي الديون المعدومة) و يتم احتساب المخاطر الائتمانية على وفق المؤشرات الاتية:

الديون المشكوك في تحصيلها

1 - المخاطر الائتمانية =

اجمالي القروض

يقصد بالديون المشكوك في تحصيلها هي تلك الديون التي عجز المقترضون عن سداد مبلغ الدين مع الفائدة في تواريخ الاستحقاق بسبب حدث غير محسوب لظروف أو اختلالات أحاطت بالمقترض ، ويعني ارتفاع هذه النسبة الى أن الديون المشكوك في تحصيلها كانت اعلى من اجمالي القروض ومن ثم يؤدي الى ارتفاع المخاطرة الائتمانية ويحدث العكس عند انخفاض هذه النسبة الى اجمالي القروض.

صافي الديون المعدومة

$$2 - \text{المخاطر الائتمانية} = \frac{\text{صافي الديون المعدومة}}{\text{اجمالي القروض}}$$

اجمالي القروض

يقصد بالديون المعدومة هي تلك الديون التي عجز المقترضين عن السداد أي لا يمكن تحصيلها لذلك تم اعدامها، ويعني ارتفاع هذه النسبة الى أن الديون المعدومة كانت اعلى من اجمالي القروض وبالتالي يؤدي الى ارتفاع المخاطرة الائتمانية ويحدث العكس عند انخفاض هذه النسبة الى اجمالي القروض.

1-1-2-8-1 الاساليب الاحصائية : تم استخدام نموذج الانحدار الخطي البسيط وذلك لدراسة الاثر بين متغير مستقل واحد وهو التوريق على المتغير التابع وهو المخاطر الائتمانية ، وينتج من النموذج نتائج احصائية لمعرفة الاثر والعلاقة بين المتغيرين ، وفيما يلي شرح للنموذج و للنتائج الاحصائية:

1- الانحدار الخطي البسيط Simple linear regression :- هو نموذج إحصائي الهدف من استخدامه هو تحليل أثر متغير كمي على متغير كمي آخر، وينتج من هذا النموذج معادلة إحصائية يتم استخدامها لبيان شكل واتجاه العلاقة بين المتغيرين، ويمكن صياغة المعادلة كالآتي:

$$Y = a + b X$$

حيث أن

Y: هو المتغير التابع، a: ثابت الانحدار

b: معامل الانحدار أو ميل خط المستقيم

X: المتغير المستقل

2 – معامل الارتباط (r) Correlation Coefficient :- يعرف بأنه عبارة عن مقياس رقمي يقيس قوة الارتباط بين متغيرين واتجاه هذه العلاقة ،كلما اقتربت قيمة معامل الارتباط من (1) كلما كان الارتباط قوياً، وكلما اقترب من الصفر كان الارتباط ضعيفاً ،وإذا كانت قيمة معامل الارتباط تساوي صفر فمعنى ذلك أنه لا يوجد ارتباط بين المتغيرين.

3 – معامل التحديد (R²) Multiple Coefficient of determination :- ويعد مؤشر أساس في تقييم مدى معنوية العلاقة بين المتغير التابع (Y) والمتغير المستقل (X) ، بعبارة أخرى هو مقياس يوضح نسبة مساهمة المتغير المستقل في تفسير التغير الحاصل في المتغير التابع وكلما اقتربت قيمة معامل التحديد من (1) دل ذلك على وجود أثر قوياً للمتغير المستقل على المتغير التابع، وكلما اقترب من الصفر دل ذلك على وجود أثر ضعيفاً للمتغير المستقل على المتغير التابع، وإذا كانت قيمة معامل التحديد تساوي صفر فمعنى ذلك أنه لا يوجد ارتباط بين المتغيرين.

4 - اختبار (F): Test F- يستهدف هذا الاختبار لمعرفة مدى معنوية العلاقة بين المتغيرين التوريق والمخاطر الائتمانية ، ويتم معرفة العلاقة من خلال مقارنة قيمة (F) المحتسبة مع قيمة (F) الجدولية عند مستوى معنوية (0.05) ودرجة حرية للبسط والمقام عندما تكون (F) المحتسبة أكبر من (F) الجدولية نقبل الفرضية البديلة (H_1) والتي تنص على وجود علاقة معنوية بين المتغيرين ، وعندما تكون (F) المحتسبة أصغر من (F) الجدولية نقبل فرضية العدم (H_0) والتي تنص على عدم وجود علاقة معنوية بين المتغيرين التوريق والمخاطر الائتمانية.

9-1-1 هيكليّة البحث:

ولغرض الالمام بجوانب البحث فقد تضمن البحث ثلاث مباحث ، تطرق المبحث الاول الى الاطار العام للبحث ومراجعة الاسهامات العلمية للدراسات السابقة ، اما المبحث الثاني فقد تطرق الى الاطار المفاهيمي للتوريق والمخاطر الائتمانية ، في حين تطرق المبحث الثالث الى الجانب التطبيقي للبحث . واختتم ببعض الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث والتوصيات التي خرج بها البحث.

2-1-1 مراجعة الإسهامات العلمية للدراسات السابقة:

وندرج في أدناه بعض الرسائل والبحوث التي تناولت موضوع البحث:-

1-2-1 دراسة Thomas and Wang (2004):-

Banks Securitization and Risk Management

تناول الباحثان في دراستهما (توريق المصارف وإدارة المخاطر) كيفية استخدام التوريق في إدارة مخاطر السيولة والمخاطر الائتمانية وتنظيم رأس المال . وقد هدف الباحثان من هذه الدراسة إلى معرفة لماذا تقوم المصارف بتوريق الموجودات وما أثر ذلك على إدارة المخاطر . وقد توصلت الدراسة إلى أن توريق الموجودات تستخدم لمواجهة مخاطر السيولة والمخاطر الائتمانية.

2-2-1 دراسة Jobst (2006):-

ASSET SECURITISATION AS A RISK MANAGEMENT AND FUNDIN Tool

هدف الباحث Jobst في دراسته (توريق الموجودات كأداة لإداره المخاطر واداة للتمويل) أثارة الدروس البارزة التي يمكن تعلمها عن توريق الديون الخاصة بالشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم في ألمانيا لإداره المخاطر و للتمويل ، ويشير الباحث في دراسته الى أن غرس توريق الموجودات في نظام مالي مرتكز يقترن بوجود الشركات الصغيرة والمتوسطة في الإنتاج الصناعي ، وتوصلت الدراسة إلى أن عملية التوريق للشركات الصغيرة والمتوسطة تعتبر كمصدر بديل للأموال السائلة ومصدر من مصادر التمويل الإضافية التي تحتاجها المصارف والمشاريع المتوسطة والصغيرة الحجم من أجل تطوير عملياتها.

المبحث الثاني

الاطار المفاهيمي للتوريق والمخاطر الائتمانية

2-1 أساسيات التوريق:

طُرأت على أسواق التمويل الدولية في بداية الثمانينيات تغيرات جوهرية في وسائل وأدوات التمويل، وكان لهذه التغيرات أثر كبير على أسلوب التمويل في الأسواق المالية العالمية والذي انتقل من صيغة القرض المصرفي إلى صيغة الأوراق المالية، وهكذا برزت ظاهرة التوريق (Securitization) إلى الوجود، لتصبح من أهم أدوات التمويل الحديثة والأقل تكلفة.

2-1-1 مفهوم وأنواع التوريق :

عند البحث والاطلاع على موضوع التوريق تبين أن هناك مفاهيم وأنواع للتوريق يمكن ذكر أهمها:

2-1-1-1 مفهوم التوريق:

يعرف التوريق بأنه قيام المصرف بحشد مجموعة من الديون المتجانسة والمضمونة بموجودات في صورة دين واحد معزز ائتمانياً، ثم عرضه من خلال شركة التوريق في صورة أوراق مالية للجمهور، لتقليل مخاطر التأخير عن الوفاء بهذه الديون (Brigham&2004:602,Daves).

وعرفه (Giddy,2001:3) على أنه أداة تقوم بتحويل الديون غير السائلة إلى أوراق مالية (أسهم وسندات) قابلة للتداول في أسواق المال ، مما يؤدي إلى تخفيض المخاطر الائتمانية، وتوفير السيولة، وتحسين الكفاءة الاقتصادية (Giddy,2001:3).

كما عرف من قبل علماء الإدارة المالية والاقتصاد بأنه الحصول على السيولة، وذلك من خلال تحويل القروض من موجودات غير سائلة إلى موجودات سائلة (Gaitskell, 1995:162).

2-1-1-2 أنواع التوريق :

تتعدد أنواع التوريق بتعدد معايير تصنيفاته، ويمكن توضيح أهم هذه التصنيفات فيما يأتي:

2-1-1-1-2 التصنيف بحسب نوع الموجودات محل التوريق: وينقسم أنواع التوريق حسب هذا التصنيف إلى ثلاث أنواع وهي: (مريم، 2012 :80-81).

1 - توريق الديون: وهذا النوع من أنواع التوريق هو المقصود الأصلي من كلمة توريق، وبمقتضاه تقوم المصارف المتخصصة في تقديم القروض بتجميع ديونها المتجانسة في أغراضها وآجالها وضماناتها في محفظة مالية واحدة (محفظة التوريق) ، وبيعها إلى شركة التوريق ، ثم تتولى شركة التوريق بإصدار أوراق مالية للمستثمرين، لغرض الحصول على سيولة مبكرة قبل حلول آجال ديونها على الغير، وذلك من خلال تحول الديون الآجلة غير السائلة إلى موجودات عاجلة سائلة تمكنها من إعادة إقراضها للغير.

2 - توريق الموجودات: ويقصد هنا بالموجودات هي الموجودات المالية الأخرى المدرة للدخل غير الديون، وبمقتضاه تقوم المصارف الإسلامية بتوريق صكوك غير ربوية، حيث تقوم المصارف بنفسها، أو عن طريق شركة متخصصة وهي (شركة توريق) بطرح سندات قابلة للتداول، وتبيعها للجمهور للاكتتاب فيها، ثم تستأجرها منهم تأجيراً تمويلياً ليحصل حملة السندات على أقساط الإجارة كعائد عن سنداتهم، مخصوماً منها عمولة متفق عليها تستحقها نظير إدارتها لذلك، ثم تقوم المؤسسة باستهلاك هذه السندات بشراء جزء من قيمتها بصفة دورية لتعود ملكيتها إليها مرة أخرى في نهاية المدة.

3 - توريق الدخل: وهذا النوع من التوريق يشبه طريقة توريق الديون، ولكن يختلف عنه بأنه مطبق فقط في الولايات المتحدة الأمريكية، بمقتضى هذا النوع من التوريق، تقوم بعض المصارف بتوريق بعض دخولها التي تحصل عليها في المستقبل، بنفسها أو عن طريق شركة التوريق، فمثلاً تقوم إدارة المرور في مدينة "نيويورك" سنوياً بتقدير المخالفات المرورية المستحقة لها خلال العام القادم اعتماداً على حصيلة العام الحالي، ثم تقوم بنفسها، أو عن طريق شركة التوريق بتوريقها وبيعها للمستثمرين لتحصل على إيرادات العام القادم خلال العام الحالي، وتتجنب بذلك مخاطر وتكاليف الاقتراض من المصارف (Buchanan, 2017: 14).

2-2-1-1-2 التصنيف حسب المدة :

حسب هذا التصنيف يمكن أن يقسم التوريق كالآتي: (Granier & Jaffeux, 2004: 47)

1- التوريق قصير الأجل : وهذا النوع من التوريق يسمح للمصارف الحصول على التمويل لمدة أقل من سنة واحدة، ومن أهم هذه الأوراق : الأوراق التجارية المضمونة بالأصول (ABSP) - Asset-Backed Securities Paper

2 - التوريق متوسطة وطويلة الأجل : ويمكن هذا النوع من التوريق المصارف من الحصول على التمويل لمدة تزيد عن سنة، ومن أهم هذه الأوراق هي الأوراق المالية المضمونة بالأصول (ABS) - Asset-Backed Securities

2-1-2 أطراف واجراءات عملية التوريق:

2-1-2-1-2 أطراف عملية التوريق :

هناك عدة أطراف تنتم من خلالها عملية التوريق ويمكن ايضاحها كالآتي:

2-1-2-1-1-2 الاطراف الرئيسية لعملية التوريق : وتشمل هذه الفئة الاطراف الاتية :

1- المدين او المقترض (Borrower) : سواء كان أشخاص أو مؤسسات، وهم من اقترضوا الاموال من المصرف لحاجة معينة (لشراء منزل، او لسداد دين، او لفتح مشروع) ولمدة محددة مقابل فائدة محددة مسبقاً، على أن يتم تسديد الاموال مع الفائدة في وقت الاستحقاق المحدد مسبقاً (الجبوري وداود، 2015: 64).

2- المنشئ (المورق الاصلي) (originator) : وهي مؤسسة مالية تقدم قروض للمقترضين ، والتي ترغب في توريق ديونها، ودورها في عملية التوريق تجميع ديونها المتجانسة في محفظة مالية ثم تحويلها الى شركة التوريق بعد تقييمها من قبل وكالات التصنيف الائتماني، والمنشئين للتوريق هم في الغالب شركات أو مؤسسات مالية كبيرة ، كشركات التمويل أو مؤسسات الادخار، أو المصارف التجارية والاستثمارية وغيرها: (Giddy, 2001: 3-5).

3 - الشركة ذات الغرض الخاص (special-purpose vehicle) : وهي شركة متخصصة في شراء الديون من المصارف، وتوريقها، وإدارة تداولها في سوق الاوراق المالية، وذلك من خلال إصدار أوراق مالية (سندات) الى المستثمرين في سوق الاوراق المالية مضمونة بتلك الديون (Mackenzie&Baker, 2004:7). وتقوم بدور الوسيط بين المورق الاصلي والمستثمرين وذلك من خلال شراء الديون من المورق الاصلي واصدار الاوراق المالية الى المستثمرين مقابل هذه الديون (Kothari 2006:8).

4- المستثمرين (Investors) : وهم أساس نجاح عملية التوريق، وهي الجهة التي تقوم بشراء الاوراق المالية التي تصدرها شركة التوريق في سوق الاوراق المالية، ويقومون بتحصيل قيمة السندات مع العائد من حصيله محفظة التوريق، والمستثمرين هم اي مؤسسة مالية ذات ملاءة مالية عالية ، والهدف من الدخول في عمليات التوريق، وذلك لاستثمار السيولة الفائضة في عمليات تحقق لهم عوائد عالية (نصار، 1971:117).

2-1-2-1 الأطراف الخارجية لعملية التوريق : وتشمل هذه الفئة الاطراف الاتية :

1- المعزز الائتماني (credit enhancement) : وهي الجهة التي تقوم بعملية التعزيز الائتماني، وتعني بحماية المستثمرين عندما تكون التدفقات النقدية من الموجودات الرئيسية غير كافية لدفع الفائدة واصل المبلغ المستحق للورقة الأساسية في الوقت المناسب (National Banks, 1997:11).

2- وكالات التصنيف الائتماني (rating agency) : وهي الجهات التي تكون وظيفتها ، أولاً: تحديد وتقييم المخاطر الائتمانية التي تتطوي على الأوراق المالية التي تصدرها شركة متخصصة وهي شركة التوريق للمستثمرين، وذلك لحماية المستثمرين ولبيان الجدارة الائتمانية والمالية لهذه الأوراق وما تتمتع به من ضمانات، ثانياً: تحديد السعر العادل للورقة المالية المصدرة من قبل شركة التوريق للمستثمرين (Lention & Maza, 1992:66).

3- أمين المحفظة (trustee) : وهي جهة تقوم بمتابعة الأوراق المالية المضمونة ولا تشارك هذه الجهة في الأعمال التجارية في عملية التوريق، وتكون مهمة أمين المحفظة هي أولاً: الاحتفاظ بكافة المستمسكات والأوراق التي تثبت وجود المحفظة وما يرافقها من ضمانات تشجع المستثمر على الشراء (نصار، 1971:117). ثانياً: أيداع الدفعات النقدية التي تم تحصيلها من المقترضين في حساب خاص

واستثمارها في مجالات استثمارية قليلة المخاطر لحين موعد سداد العوائد للمستثمرين، ثالثاً: مراقبة المحفظة وتقديم تقرير للمستثمرين عن المحفظة بصورة دورية، ويقوم بهذا العمل مقابل الحصول على نسبة معينة متفق عليها من شركة التوريق مقابل إدارة المحفظة (الجبوري وداد، 2015: 72).

4- شركة خدمة الدين (Debt Service Company): وهي الجهة التي تقوم بدور الوسيط بين المقترضين وشركة التوريق، حيث تقوم بتحصيلاً لأقساط مع الفائدة من المقترضين في تواريخ الاستحقاق التي يتم الاتفاق عليها وتسليمها إلى شركة التوريق لتقوم بسداد حقوق المستثمرين في مواعيدها (الحنوي والعبد، 2002: 317).

2-1-2 إجراءات عملية التوريق (بيع الديون): تتمثل أهم الإجراءات بما يأتي :

عندما يحتاج مصرف إلى زيادة رأس ماله، أو حين يحتاج لسيولة نقدية، فينبغي أن يؤدي ثلاثة طرق أولاً: أن يطرح أسهماً لزيادة رأس المال للاكتتاب العام ثانياً: يلجأ للاقتراض من المصارف، ثالثاً: طرح سندات مديونية للاكتتاب العام، ولجوء المصرف إلى الحالة الثالثة، وذلك بطرح سندات المديونية للمستثمرين، من خلال شركات التوريق، وفي حالة لجوء المصرف إلى هذه الحالة فلا بد من إتباع الخطوات التالية:- (عثمان، 2002: 30).

2-1-2-1-2 يجب على المصرف الذي يرغب في توريق ديونه أن يقوم بتجميع هذه الديون المتجانسة في أغراضها، وأجالها، و ضماناتها في محفظة مالية واحدة (محفظة التوريق)، ثم يلجأ إلى أحد مكاتب التثمين لتقييمها، ولتحديد مدى تطابق قيمتها الدفترية مع القيمة التي سوف تورق فيها، وبعد حصول المصرف على التصنيف اللازم للتمكن من توريق موجوداته، يقوم ببيع المحفظة المالية المضمونة باقل من قيمتها الاسمية لمنشأة متخصصة وهي (شركة التوريق)، ويمثل الفرق بين القيمة الاسمية للمحفظة المالية وقيمه شراءها العائد الذي تحصل عليه شركة التوريق، فتدخل المحفظة المالية مع ضماناتها في ذمة شركة التوريق (Girasa, 2016: 167).

2-1-2-2-2 تصدر شركة التوريق أوراق مالية بالقيمة الاسمية زائداً علاوة الإصدار و طرحها للاكتتاب العام على المستثمرين، وذلك بعد الاتفاق مع ضامن الاكتتاب الذي يتولى شؤون الاكتتاب مقابل رسم الضمان، وهو يقوم بجمع حصيلة الاكتتاب ويسلمها لشركة التوريق لتقوم بدفع مستحقات المورق الاصلي (Fabozzi , 1998: 91-100).

2-1-2-3 ضرورة الاتفاق بين المورق الاصلي (البنك البادئ بالتوريق) وشركة التوريق على التوافق ما بين تواريخ استحقاق المتحصلات النقدية من المقترضين الاصليين وتواريخ استحقاق المستثمرين وخلال مدة استحقاق هذه الاوراق يستطيع المستثمرين تداولها في السوق الثانوية، وفي اجل استحقاق تلك الاوراق تكون العملية قد انتهت (عثمان، 2002 : 6).

22-المخاطر الائتمانية وآلية تخفيضها من خلال التوريق:

تتعرض المصارف للعديد من المخاطر، ويمكن التطرق لاهم المخاطر التي تتعرض لها المصارف والتي تتمثل بالمخاطر الائتمانية.

2-2-1 مفهوم المخاطر الائتمانية وعناصرها: يمكن التعرف على مفهوم المخاطر الائتمانية وعناصرها بالاتي:

2-2-1-1 مفهوم المخاطر الائتمانية: هناك العديد من التعريفات للمخاطرة الائتمانية إلا أنها كحالة مشتركة بينهما تتضمن تخلف المقرض عن تسديد القرض (الأصل أو الفائدة أو كلاهما)، في التاريخ المتفق عليه.

تعرف المخاطر الائتمانية بأنها عدم مقدرة المقرض من سداد مبلغ القرض مع الفائدة في التاريخ المتفق عليه بين المصرف والمقرض، أي أن السبب الرئيسي وراء وقوع المخاطر الائتمانية هو المقرض بسبب عدم استطاعته، أو عدم التزامه برد مبلغ القرض مع الفائدة في الموعد المحدد (Beaver & Parker , 1995 : 248).

2-2-1-2 عناصر المخاطر الائتمانية:

ويقصد بعناصر المخاطر الائتمانية تلك المؤشرات التي من خلالها تتم عمليات البحث والتحليل للوقوف على حجم المخاطر الائتمانية التي تتعرض لها المصارف، وفيما يأتي توضيح لكل من تلك العناصر (سعيد، 2012 : 279 - 286). **2-2-1-2-1-1 المصرف :** ويعد المصرف عنصراً مهماً ورئيسياً من عناصر المخاطر الائتمانية، والذي يؤثر بصورة مباشرة في المخاطر الائتمانية، سواء كان تأثيراً سلبياً فيزيدي المخاطرة، أو ايجابياً لتخفيضها.

2-2-1-2-2 الائتمان : ويعد الائتمان من العناصر الرئيسية للمخاطر الائتمانية، ومن ثم يتوجب تحليل عوامله بصورة دقيقة للوصول الى تحديد سليم لها، فمثلاً كلما زادت مدة سداد القرض الائتمان زادت المخاطرة الائتمانية فيه، أي ان العلاقة طردية بين مدة الائتمان والمخاطرة الائتمانية.

2-2-1-2-3 المقرض (الزبون) : أن أهم ما يميز به أي ائتمان عن الائتمان الأخرى هو المقرض، ويعد المقرض هو أكثر العناصر المؤثرة في المخاطر الائتمانية، والتي تنشأ عندما يتخلف المقرض عن الوفاء بالتزاماته (سداد مبلغ القرض مع الفائدة) في التاريخ المحدد، أي ان السبب الرئيسي في حدوث المخاطر الائتمانية هو المقرض (Apostolik, et al, 2009:14).

2-2-2 الركائز الأساسية لتحليل المخاطر الائتمانية :

من الامور المهمة التي يجب مراعاتها من قبل ادارة المصرف ، هي تحليل المخاطر الائتمانية ويقوم هذا التحليل على ثلاث ركائز أساسية (مطر، 2006 : 378-379).

- 1- عدم تركيز الاهتمام فقط على تحليل البيانات المالية التي يقدمها المقترض طالب القرض، بل يجب أن يولي الاهتمام أيضاً على تحليل المخاطر الائتمانية، وذلك ليتم إدارتها بشكل جيد وتفادي حدوثها.
- 2- في تحليل مخاطر الائتمان من الضروري تقييم مخاطر البيئة المحيطة بالمصرف والمقترض، ومخاطر النشاط الذي تعمل فيه.
- 3- كما يجب على محلل الائتمان أن يولي اهتمامه أيضاً للمرحلة العمرية للمصرف مقدم القرض، وذلك قد يكون المصرف في بداية عملة ومن ثم تحتاج الى إجراءات اضافية.

3 2-2- الإلية المستخدمة لتخفيض المخاطر الائتمانية باستخدام التوريق:

إن الدور الذي يؤديه توريق القروض في تخفيض المخاطر الائتمانية يكون دور هام جداً، ويعد من أبرز الجوانب التي تغطيها عمليات التوريق، حيث أن المخاطر الائتمانية من أكثر أنواع المخاطر التي تواجه المصارف التجارية، حيث تظهر هذه المخاطر عندما يتأخر أو يتخلف المقترض عن سداد مبلغ القرض مع الفائدة في التاريخ المحدد (Jobst, 2008: 48).

إن توريق القروض تعد تكنولوجياً مالية حديثة، تعمل على عدة جوانب منها ، أولاً :تعمل على تخفيض المخاطر الائتمانية التي تتعرض لها المصارف ثانياً: زيادة سيولة القطاع المصرفي الذي يحمل محفظة كبيرة من الديون على قطاع العقارات في شكل استثمارات ضخمة ، ثالثاً : توفير تمويل طويل الأجل وبتكلفة أقل لقطاع الأسر ، وتعتمد عملية التوريق على تجميع حزمة من القروض التي تم منحها ، ويتم بيع هذه الحزم من الديون الى شركة متخصصة وهي شركة التوريق والتي بدورها تقوم بإصدار أوراق مالية جديدة الى المستثمرين في سوق الاوراق المالية، والغرض من هذه العملية هو لتقليل من المخاطر الائتمانية (السيبي، 2010: 157).

فعندما تقوم المصارف التجارية بمنح قروض للمقترضين ، فإنها تتحمل بذلك عدة مخاطر، ومن هذه المخاطر هي المخاطر الائتمانية،، فيكون أمام المصرف اللجوء الى تقنية حديثة وتمثل أداة من أدوات الهندسة المالية (تقنية التوريق) أي تقوم المصارف بتوريق قروضها الممنوحة للمقترضين، وذلك بجمع القروض في محفظة مالية معززة ائتمانيا من قبل وكالات التصنيف الائتماني وبيعها الى شركة ذات غرض خاص (شركة التوريق) بقيمة أقل من القيمة الاسمية وتقوم شركة التوريق بطرح أوراق مالية الى المستثمرين في سوق الاوراق المالية، ، وبذلك يتمكن المصرف التخلص من الديون والتخفيف من المخاطر الائتمانية وذلك بتحويلها الى المستثمرين (الجبوري و داود ، 2015: 133).

المبحث الثالث

الاطار التطبيقي لأثر التوريق على المخاطر الائتمانية

3-1 احتساب و تحليل توريق الموجودات:

31-1 احتساب وتحليل التوريق لمصرف (Bank of America) :

جدول (1) توريق موجودات (Bank of America) (المبالغ بمليارات الدولارات)

السنة	الاوراق المالية المضمونة بالموجودات	الاوراق المالية المضمونة بالرهن	مجموع التوريق
2005	22.9	108.6	131.5
2006	180.0	65.5	245.5
2007	141.1	56.8	197.9
2008	11.4	39.2	50.6
2009	10.1	33.6	43.7
2010	22.4	35.4	57.8
2011	40.8	34.5	75.3
2012	49.2	40.1	89.3
2013	142.2	37.9	180.1
2014	146.4	42.6	189.0
2015	141.8	47.8	189.6

المصدر: Bank of America، التقرير المالي، أمريكا، 2005-2015، صفحات متفرقة

يوضح الجدول اعلاه عمليات التوريق لمصرف (Bank of America) وان هناك نوعين من

الاوراق المالية التي تم توريقها وهي الاوراق المالية المضمونة بالموجودات والاوراق المالية المضمونة بالرهن العقاري.

حيث يتضح من الجدول ان قيمة التوريق اعلى مستوى لها عام (2006) والتي بلغت (245.5) مليار دولار امريكي، ويرجع سبب الارتفاع هو الزيادة في الاوراق المالية المضمونة بالموجودات والتي بلغت

(180.0) مليار دولار امريكي بمعنى ان المصرف عام (2006) اتبع سياسة ائتمانية جيدة في منح القروض وتوريقها.

كذلك يوضح الجدول ان قيمة التوريق تبدا بالتناقص بعد عام (2007) حتى وصلت أدنى مستوى لها عام (2009) والتي بلغت (43.7) مليار دولار امريكي وذلك بسبب الانخفاض في الاوراق المالية المضمونة بالموجودات والتي بلغت (10.1) مليار دولار امريكي والاوراق المالية المضمونة بالرهن العقاري والتي بلغت (33.6) مليار دولار امريكي ويرجع سبب الانخفاض الى أزمة الرهن العقاري التي اثرت على نشاط القطاع المصرفي الامريكي ومن ثم على أداء المصرف عينة الدراسة.

يتضح أيضا من الجدول ان أعلى قيمة لتوريق الاوراق المالية المضمونة بالرهن العقاري عام (2005) والتي بلغت (108.6) مليار دولار امريكي وهذا يدل على تطور نشاط المصرف في منح القروض العقارية في عام (2005)، ونلاحظ أيضا ان أدنى قيمة لتوريق الاوراق المالية المضمونة بالرهن العقاري عام (2009) والتي بلغت (33.6) مليار دولار امريكي ويرجع سبب الانخفاض الى أزمة الرهن العقاري في أمريكا والتي أثرت على نشاط المصرف عينة الدراسة في تقديم القروض العقارية وتوريقها.

3-1-2 مقارنة بين مجموع محفظة القروض ومجموع قيمة التوريق

جدول (2) مقارنة بين مجموع محفظة القروض ومجموع قيمة التوريق (Bank of America) (المبالغ بمليارات الدولارات)

السنة	مجموع محفظة القروض	مجموع قيمة التوريق
2005	573,791	131.5
2006	706,490	245.5
2007	876,344	197.9
2008	931,667	50.6
2009	900,128	43.7
2010	940,440	57.8
2011	926,200	75.3
2012	907,819	89.3
2013	924,233	180.1
2014	881,391	189.0
2015	903,001	189.6

المصدر: Bank of America، التقرير المالي، أمريكا، 2005-2015، صفحات متفرقة

نلاحظ من الجدول ان المصرف كلما تزداد قروضه فإنه يقوم ببيع جزء من قروضه ، ويتضح من الجدول انه على الرغم من زيادة قيمة القروض في عام (2009) واكن هناك انخفاض في قيمة التوريق والتي بلغت (43.7) مليار دولار امريكي ويرجع السبب الى الازمة المالية الامريكية والتي أثرت على القطاع المصرفي الامريكي ومن ثم ادى الى انخفاض قدرة المصرف عينة الدراسة على بيع قروضه. يتضح من الجدول أيضا بعد عام (2009) اخذت قيمة التوريق بالتزايد بمعنى ان المصرف قام باتباع سياسة ائتمانية جيدة وتطور عمليات منح القروض لزيائنه وتوريقها وذلك لتخفيض المخاطر الائتمانية.

2-3 احتساب و تحليل المخاطر الائتمانية :

1-2-3نسبة صافي القروض المشكوك في تحصيلها إلى اجمالي القروض :

جدول (3) نسبة القروض المشكوك في تحصيلها إلى اجمالي القروض (Bank of America) (المبالغ بمليارات الدولارات)

السنة	القروض المشكوك في تحصيلها	اجمالي القروض	المخاطر الائتمانية
2005	1,603	573,791	0.002
2006	1,856	706,490	0.002
2007	5,948	876,344	0.006
2008	18,232	931,667	0.019
2009	33,542	900,128	0.037
2010	30,690	940,440	0.032
2011	25,105	926,200	0.027
2012	19,431	907,819	0.021
2013	15,840	924,233	0.017
2014	10,819	881,391	0.012
2015	8,165	903,001	0.009

المصدر: Bank of America، التقرير المالي، أمريكا، 2005-2015، صفحات متفرقة

نلاحظ من الجدول اعلاه ان المخاطرة الائتمانية خلال المدة (2005 - 2007) تكون منخفضه وذلك بسبب انخفاض في القروض المشكوك في تحصيلها خلال المدة المذكورة على الرغم من تنامي اجمالي القروض خلال هذه المدة ،بمعنى ان المصرف خلال هذه المدة أختار مقترضين مناسبين قادرين على الوفاء بالتزاماته (سداد مبلغ القرض مع الفائدة) في التاريخ المحدد، ويعد المقترض هو أكثر العناصر المؤثرة في المخاطر الائتمانية، والتي تنشأ عندما يتخلف المقترض عن الوفاء بالتزاماته (سداد مبلغ القرض مع الفائدة) في التاريخ المحدد، أي ان السبب الرئيسي في حدوث المخاطر الائتمانية هو المقترض. ويتضح من الجدول ايضا ان المخاطرة الائتمانية بدأت بالارتفاع و وصلت ذروتها في (2009) والتي بلغت (0.037) وذلك بسبب الزيادة الكبيرة في القروض المشكوك في تحصيلها عن مستوياتها عام (2009)، بمعنى ان الزيادة في القروض المشكوك في تحصيلها، والتي بلغت (33,542) مليار دولار امريكي تكون اكبر من الزيادة في اجمالي القروض والتي بلغت (900,128) مليار دولار، ويرجع السبب

وراء زيادة القروض المشكوك في تحصيلها عام (2009) الى الازمة المالية التي اثرت على القطاع المصرفي الامريكي ،والتي ادت الى زعزعه الثقة بين المصرف عينة الدراسة والمقترضين.

بالإضافة الى ان المخاطرة الائتمانية في الجدول اعلاه بدأت بالانخفاض بعد عام (2010) حتى وصلت الى (0.009) في عام (2015) وذلك بسبب انخفاض القروض المشكوك في تحصيلها الى (8,165) مليار دولار امريكي على الرغم من ارتفاع في اجمالي القروض التي وصلت الى (903,001) مليار دولار امريكي ،مما يدل على ان المصرف اتبع سياسة ائتمانية جيدة في إدارة المخاطر الائتمانية مما أدى الى انخفاض في القروض المشكوك في تحصيلها.

مما سبق تستنتج ان السبب في زيادة المخاطرة الائتمانية هي الزيادة في قيمة القروض المشكوك في تحصيلها ويكون سبب هذه الزيادة في القروض المشكوك في تحصيلها هو تأخير المقترض من سداد قيمة القرض مضاف اليه سعر الفائدة في تاريخ الاستحقاق .

3-2-2 نسبة صافي الديون المعدومة إلى اجمالي القروض :

جدول (4) نسبة صافي الديون المعدومة إلى اجمالي القروض (Bank of America)

(المبالغ بمليارات الدولارات)

السنة	صافي الديون المعدومة	اجمالي القروض	المخاطر الائتمانية
2005	4,582	573,791	0.007
2006	4,539	706,490	0.006
2007	6,480	876,344	0.007
2008	16,231	931,667	0.017
2009	33,688	900,128	0.037
2010	34,334	940,440	0.036
2011	20,833	926,200	0.022
2012	14,908	907,819	0.016
2013	3,574	924,233	0.003
2014	2,231	881,391	0.002
2015	3,043	903,001	0.003

المصدر: Bank of America، التقرير المالي، أمريكا، 2005-2015، صفحات متفرقة

نلاحظ من الجدول اعلاه ان نسبة المخاطرة الائتمانية وصلت الى اعلى مستوى لها عام (2009) والتي بلغت (0.037) وذلك بسبب الزيادة الحاصلة في صافي الديون المعدومة والتي بلغت (33,688) مليار دولار امريكي، ويرجع سبب ارتفاع كلاً من المخاطرة الائتمانية وصافي الديون المعدومة الى الازمة المالية التي اثرت على القطاع المصرفي الامريكي ،والتي سببت في زعزعة الثقة بين المقترضين والمصرف،اي

ادت الازمة المالية الى ارتفاع في الديون المعدومة بمعنى عدم قيام المقترضين بتسديد مبلغ القرض والفائدة للمصرف.

يتضح من الجدول اعلاه ان المخاطرة الائتمانية بلغت ذروتها في عام (2009) على الرغم من ان صافي الديون المعدومة في عام (2010) اعلى من صافي الديون المعدومة في عام (2009) ويرجع السبب في ذلك ان الزيادة في اجمالي القروض تكون اعلى من الزيادة في صافي الديون المعدومة في عام (2010).

ويتضح ايضا من الجدول ان نسبة المخاطرة الائتمانية وصلت الى ادنى مستوى لها عام(2014) اذ بلغت (0.002)، ويرجع السبب الى انخفاض صافي الديون المعدومة والتي بلغت (2,231) مليار دولار امريكي، بمعنى ان المصرف عند هذه العام اختار مقترضين مناسبين لمنحهم القروض أي ان المصرف اتبع سياسة جيدة في منحه للقروض.

مما سبق تستنتج ان السبب في زيادة المخاطرة الائتمانية هي الزيادة في قيمة صافي الديون المعدومة، والذي يكون سبب الزيادة هو عدم قيام المقترض بتسديد قيمة القرض مضافاً اليه سعر الفائدة في تاريخ الاستحقاق، فضلاً عن سبب انخفاض المخاطرة الائتمانية يتمثل في انخفاض قيمة صافي الديون المعدومة الى ادنى مستوى لها .

ومن ثم يتضح ان العلاقة بين المخاطرة الائتمانية وصافي الديون المعدومة هي علاقة طردية أي كلما زاد صافي الديون المعدومة ادى الى زيادة في المخاطر الائتمانية والعكس .

3-3 تحليل أثر التوريق على المخاطرة الائتمانية:

لغرض قياس أثر التوريق على المخاطرة الائتمانية ل(Bank of America) تم استخدام نموذج الانحدار الخطي البسيط والموضحة نتائجه في الجداول أدناه. وفيما يلي تحليل لأثر التوريق في المخاطرة الائتمانية على وفق كل مؤشر من المؤشرات أدناه.

3-3-1 تحليل أثر التوريق على نسبة القروض المشكوك في تحصيلها إلى إجمالي القروض:

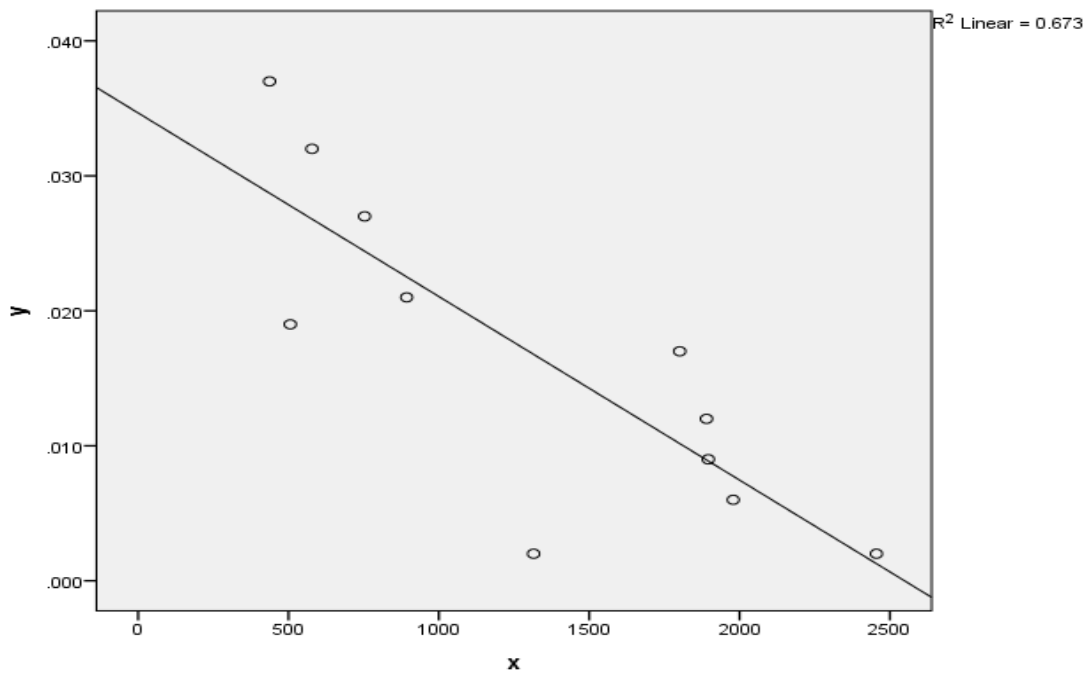
جدول (5) نتائج التحليل لأثر التوريق على نسبة القروض المشكوك في تحصيلها إلى إجمالي القروض (Bank of America)

المتغيرات	البيان	r	R^2	F
أثر التوريق على نسبة القروض المشكوك في تحصيلها إلى إجمالي القروض		0.82	0.67	18.4

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي لبرنامج Spss

أظهرت نتائج التحليل الاحصائي بأن نسبة معامل الارتباط (r) بلغت (0.82) وهذا يعني وجود علاقة قوية بين التوريق والمخاطرة الائتمانية عند هذا المؤشر، وكذلك أظهرت نتائج التحليل بأن نسبة معامل التحديد (R^2) بلغت (0.67) وهذا يعني ان المتغير المستقل (التوريق) استطاعت ان يفسر (67%) من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع (المخاطرة الائتمانية) اي ان هناك أثر للتوريق في المخاطرة الائتمانية، زيادة على ذلك عند مقارنة (F) المحتسبة والتي بلغت (18.4) مع (F) الجدولية بدرجة حرية للبسط والمقام ومستوى معنوية (0.05) والتي بلغت (5.1) بما ان (F) المحتسبة أكبر من (F) الجدولية نقبل الفرضية البديلة (H_1) ونرفض فرضية العدم (H_0) وهذا يعني وجود علاقة معنوية بين التوريق والمخاطرة الائتمانية عند هذا المؤشر وهذا يؤكد نتائج معامل الارتباط (r) ومعامل التحديد (R^2). والشكل (1) يوضح العلاقة العكسية بين التوريق والمخاطر الائتمانية عند مؤشر القروض المشكوك في تحصيلها.

المخاطر الائتمانية



التوريق

شكل (1)

العلاقة بين التوريق والمخاطر الائتمانية عند نسبة القروض المشكوك في تحصيلها إلى إجمالي القروض Bank of America)

يوضح الشكل أعلاه أن هناك علاقة عكسية بين المتغير المستقل (X) التوريق والمتغير التابع (Y) المخاطر الائتمانية عند هذا المؤشر، أي عندما يزداد التوريق يؤدي إلى انخفاض المخاطر الائتمانية بنسبة (67%) أي أن للتوريق دور في تخفيض المخاطر الائتمانية، وهذا ما يثبت الغرضية الأولى عند استعمال هذا المؤشر.

3-2-3 تحليل أثر التوريق على نسبة صافي الديون المعدومة إلى إجمالي القروض:

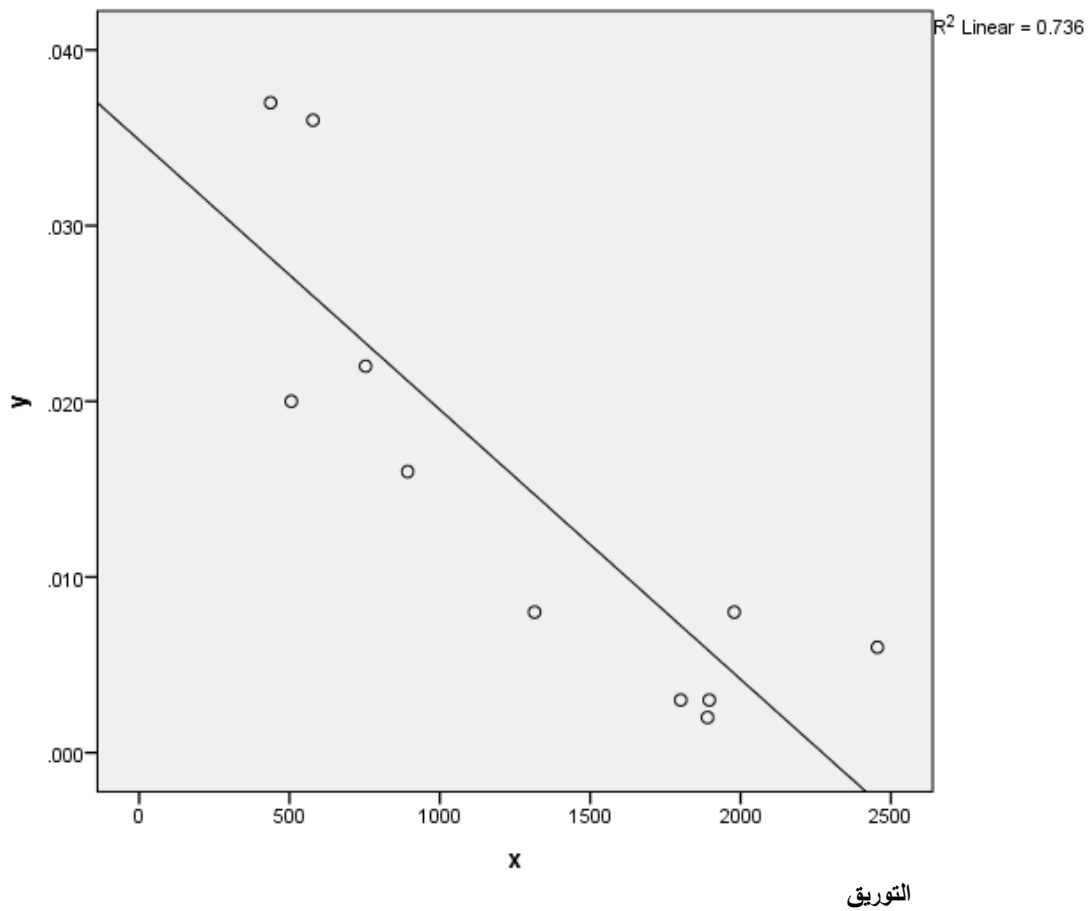
جدول (6) نتائج التحليل لأثر التوريق على نسبة صافي الديون المعدومة إلى إجمالي القروض (Bank of America)

المتغيرات / البيان	r	R^2	F
أثر التوريق على صافي الديون المعدومة إلى إجمالي القروض	0.85	0.73	25.0

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لبرنامج Spss

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي بأن نسبة معامل الارتباط (r) بلغت (0.85) وهذا يعني انه يوجد علاقة قوية بين التوريق والمخاطرة الائتمانية عند هذا المؤشر، وكذلك أظهرت نتائج التحليل بأن نسبة معامل التحديد (R^2) بلغت (0.73) وهذا يعني ان المتغير المستقل (التوريق) استطاعت ان يفسر (73%) من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع (المخاطرة الائتمانية) اي ان هناك أثر للتوريق في المخاطرة الائتمانية عند هذا المؤشر، زيادة على ذلك عند مقارنة (F) المحتسبة والتي بلغت (25.0) مع (F) الجدولية بدرجة حرية للبسط والمقام ومستوى معنوية (0.05) والتي بلغت (5.1) بما ان (F) المحتسبة أكبر من (F) الجدولية نقبل الفرضية البديلة (H_1) ونرفض فرضية العدم (H_0) وهذا يعني وجود علاقة معنوية بين التوريق والمخاطرة الائتمانية عن هذا المؤشر. والشكل (2) يوضح العلاقة العكسية بين التوريق والمخاطر الائتمانية عند مؤشر صافي الديون المعدومة.

المخاطر الائتمانية



شكل (2)

العلاقة بين التوريق والمخاطر الائتمانية عند نسبة صافي الديون المعدومة إلى إجمالي القروض (Bank of America)

يوضح الشكل أعلاه أن هناك علاقة عكسية بين المتغير المستقل (X) التوريق والمتغير التابع (Y) المخاطر الائتمانية عند هذا المؤشر أي عندما يزداد التوريق يؤدي إلى انخفاض المخاطر الائتمانية بنسبة (73%)، أي أن للتوريق دور في تخفيض المخاطر الائتمانية عند هذا المؤشر وهذا ما يثبت الفرضية الثانية.

الاستنتاجات و التوصيات

4-1 الاستنتاجات:

- 1-يساعد التوريق المصارف في عملية التحوط من المخاطرة الائتمانية، وذلك من خلال توزيع المخاطرة على قاعدة عريضة من المستثمرين.
- 2- يرتبط نجاح عملية التوريق بوجود الاطراف الرئيسية للعملية، وهم المنشئ (المورق الاصلي) وشركة التوريق (شركة ذات غرض خاص) والمستثمرين.
- 3-ان الهدف الأساسي من عملية التوريق هو تجزئة وتوزيع المخاطر الائتمانية على عدة أطراف.
- 4-يعد التوريق إحدى مصادر التمويل البديلة للمصارف ،أي ان توريق الديون هو البديل الافضل من تقديم القروض بشكل تقليدي.
- 5-يسهم التوريق إلى تحقيق مزايا استثمارية عديدة، ومنها توسيع نشاط أسواق الأوراق المالية ، واستحداث أدوات جديدة للمستثمرين، وتجميع رؤوس الأموال اللازمة لتمويل الاستثمارات.
- 6-يعتبر نشاط التوريق أحد الدعائم الأساسية في منظومة التمويل العقاري حيث يساعد في تحويل عبء القرض (المخاطر الائتمانية) من المصرف إلى شركة التوريق، و بدونها تحول العمليات إلى عمليات إقراض عادية.
- 7- للتوريق دور في تخفيض المخاطر الائتمانية ، وهذا ما اثبته نتائج الانحدار الخطي البسيط في برنامج Spss، والذي تبين وجود اثر للتوريق في المخاطر الائتمانية .

4-2 التوصيات:

- 1-على القطاعات الاقتصادية في الدول التي تعاني من الركود وخاصة قطاع العقارات الاخذ بألية التوريق .
- 2- لتطبيق التوريق لابد من الاخذ بالشروط التالية:
 - انشاء شركات ذات غرض خاص (شركات التوريق) والتي تقوم بمهام التوريق واصدار السندات والتي تتخذ شكل شركة المساهمة او شركة استثمار مالية.
 - ايجاد وكالات التصنيف الائتماني وهي الجهات التي تقوم بمهام تحديد وتقييم المخاطر الائتمانية للأوراق المالية التي تصدرها شركة التوريق للمستثمرين وذلك لحماية المستثمرين ولبيان الجدارة الائتمانية والمالية لهذه الأوراق.
 - تنشيط سوق الأوراق المالية في مجال تداول واصدار السندات.

3- يمكن التوريق والتي تعد أداة من أدوات الهندسة المالية المصارف في دول العالم بصورة عامة والعراق بصورة خاصة التخلص من العديد من المشاكل التي تواجهها ومن ضمنها المخاطر الائتمانية وقلة السيولة وكثرة الديون .

4- على المصارف البادئة بالتوريق ببيع ديونها الى شركة التوريق وذلك للتخلص من المخاطر الائتمانية وذلك لان المصرف يكون غير مسؤول عن هذه الديون وانما تصبح ملك للشركة.

5- ضرورة الاخذ بتقنية التوريق المتعلقة بإدارة وتخفيض المخاطر وذلك لدورها المهم في التخلص من الديون وتوفير السيولة للمصارف .

6- لابد من تطبيق والاخذ بتقنية التوريق وذلك من خلال وضع ملاكات مؤهلة وكادرمختصص وملتقيات تدريبية أنشاء ثقافة مالية لدى الافراد والمصارف.

المصادر:

-المصادر العربية

أولاً: الكتب

1- الحناوي ، محمد صالح، العبد، جلال إبراهيم، 2002، " بورصة الأوراق المالية- بين النظرية والتطبيق، الدار الجامعية للنشر و التوزيع، الإسكندرية، مصر

2- السيسي ، صلاح الدين حسن، 2010، " التمويل العقاري والتنمية الاقتصادية والاجتماعية دراسات جدوى للمشروعات العقارية"، الطبعة الاولى، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة، مصر

3- سعيد ، عبد السلام لفته، 2012، " إدارة المصارف و خصوصية العمل المصرفي"، الطبعة الثانية، دار الدكتور للعلوم الادارية والاقتصادية، بغداد، العراق

4- عثمان، حسين فتحي، 2002، " موسوعة التوريق (1) التوريق المصرفي للديون الممارسة والإطار القانوني "، اتحاد المصارف العربية، بيروت ،لبنان

5- مطر ، محمد، 2006، "الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي والأئتماني"، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر، عمان، الاردن.

6- نصار ، احمد محمد محمود ، 1971، " الاستثمار بالمشاركة في البنوك الاسلامية"، دار الكتب العلمية ، بيروت ،لبنان

ثانياً:المجلات العربية

1- الجبوري، علاء عزيز، داود، اهداء باسم، 2015، "فاعلية عقد التوريق"، مجلة الكوفة للعلوم القانونية والسياسية ،المجلد الاول ،العدد 22، العراق .

2- الجبوري، علاء عزيز، داود، اهداء باسم، 2015، "اطراف عقد التوريد"، مجلة الكوفة للعلوم القانونية والسياسية، المجلد الاول، العدد 25، العراق .

ثالثاً: الرسائل الجامعية

1- مريم، سرارمة، 2012، " دور المشتقات المالية وتقنية التوريد في أزمة 2008-دراسة تحليلية-"، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في المالية، جامعة منتوري - قسنطينة، الجزائر
-المصادر الاجنبية:

-BOOKS

- 1-Apostolik, Richard , Donohue, Christopher, Went, Peter, 2009, " Foundations of Banking Risk An Overview of Banking, Banking Risks, and Risk-Based Banking Regulation", John Wiley & Sons, Inc , Hoboken, New Jersey
- 2- Beaver, William H. , Parker, George, 1995, "Risk Management Problems and Solution", 1 Edition, McGraw-Hill , New York .
- 3-Brigham, Eugene F. , Daves, Phillip R. , 2004, "Intermediate Financial Management" , 8 edition , Thomas South –Western , USA
- 4- Buchanan, bonnie g. , 2017 , "securitization and the global economy history and prospects for the future" , palgravemacmillan , USA .
- 5- Fabozzi, Frank J. , 1998, " the Handbook of Mortgage Backed Securities" 4 edition, , McGraw – Hill , USA.
- 6-Girasa, Roy J. , 2016 , "Shadow Banking_ The Rise, Risks, and Rewards of Non-Bank Financial Services" , Palgrave Macmillan , New York .
- 7-Granier , Thierry , Jaffepux, Corynne, 2004 , " La Titrisation -aspect juridique et financier" , 2 edition, Economica, paris .
- 8-Kothari , vinod, 2006, " securitization the financial instrument of the future" , john wiley & sons , Asia .

-research

- 1- Baker & MacKenzie Alfa Bank Finamatics , Freshfields Bruckhaus Deringer, PriceWaterhouse Coopers, Standard & Poors and White & Case , 2004 , "Securitization Key Legal and Regulatory Issues" , IFC TECHNICAL WORKING GROUP ON SECURITISATION IN RUSSIA .
- 2-Giddy, Lan , 2001 , "The Securitization Process. Stern School of Business" , New York University, USA.
- 3-Giddy, Lan , 2001, "Assets Securitization in Asia", New York University , USA .
- 4-Jobst, Andreas , 2008, "What Is Securitization?" Finance & Development.

-Journals

- 1- Gaitskell, Bruce, 1995, "What Securitization can mean for a Commercial Bank" , Union of Arab Banks, 8th Issue, Lebanon .

2- Lention, James ,Maza,Michael,1992, "Credit Analysis for Asset Securitization Transactions", Commercial Lending Review ,Vol.7 , N.3 ,USA .

-Government reports

1-National Banks,1997, "Asset Securitization" Comptroller's Handbook,Comptroller of the Currency Administrator of National Banks .